**–إرهاصات تصدع الحركة الوطنية الجزائرية إلى 1954**

 كان لمجازر الثامن ماي 1945 الأثر الفعال و العام في تعميق الوعي الثوري وولادة روح ثورية جديدة خاصة لدى الشباب المتحمسين للنضال و الكفاح المسلح، و حتمية الحصول على الاستقلال و ضرورة قبر فكرة الإصلاحات و المشاريع الوهمية باعتبارها تمثل نضالا عقيما لا فائدة ترجى منه، وتبلورت بشكل واضح أطروحة الإعداد و التحضير لثورة مسلحة كبديل لتلك المطالب التقليدية و تأكيد فكرة "ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة " ،وقد تبلورت هذه الايديولوجية في صيغتها النهائية لدى الإتجاه الثوري حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية التي كانت المعبّر الحقيقي عن مصير و مطالب الحركة الوطنية الجزائرية، فلا الهدف ولا البرنامج قد تغيرا منذ ميلاد نجم شمال افريقيا و كان هدفها الاستقلال التام للجزائر

 وقد تمخض عن هذه الايديولوجية الثورية ميلاد المنظمة الخاصة في فيفري 1947 التي بدأت نشاطها العسكري الرسمي في 13 نوفمبر 1947 ،تحت رئاسة محمد بلوزداد وكانت تمثل الجناح العسكري لحركة الإنتصار ([[1]](#footnote-2)) ،وبدأ بلوزداد بتجنيد المناضلين الملتزمين من قدماء المنظمات الشبه العسكرية التي ظهرت قبل ذلك التاريخ ومنها :لجنة العمل الثوري لشمال افريقيا التي تأسست سنة 1939 بقيادة محمد بوراس الذي كان قائد لفرقة الكشافة الإسلامية الجزائرية ثم منظمة مدرسة الراشد ،فمنظمة التصادم (group de choc) في 1944 م ، ثم عشيرة الشباب بعد مجازر 08 ماي 1945 وهي مجموعات تخريبية.

 وحسب ماجاء في تقرير زدين لسنة 1948 لآيت أحمد فقد بقيت المنظمة تحتاج للمال والسلاح:" ينقصنا السلاح و المال ... ونحن نواجه قوة عسكرية تتوفر على الأسلحة الحديثة لقواتها البرية و الجوية والبحرية "([[2]](#footnote-3)).

 غير أنّ تأسيس هذه المنظمة أحدث خلافا و شقاقا داخل الحركة و تحديدا منذ المؤتمر التأسيسي 1946 ثم 1947، أين طرحت فكرة العمل الثوري وتوالت الأزمات (أزمة دباغين) ثم الأزمة البربرية 1949 ([[3]](#footnote-4))، و إكتشاف المنظمة الخاصة 1950 ([[4]](#footnote-5)) ، وقد تفجرت هذه الأزمة في 1953 وظهر ما يسمى بالمصاليين والمركزيين ،وقد أقصى كل طرف الطرف الآخر، وفي إجتماعهم يوم 23 مارس 1954 أسس قدماء المنظمة الخاصة اللجنة الثورية للوحدة و العمل و يظهر من أسمها أن هدفها كان إعادة وحدة الحزب و الانطلاق نحو العمل المسلح ([[5]](#footnote-6)).

 وحول تأسيسها ، يذكر عبد الرحمن كيوان وهو من المركزيين بأنه:" في شهر مارس 1954 اجتمع بعض المسؤولين (لحول،على عبد الحميد ،دخلي مصطفى ، بن بو العيد )وكلهم من اللجنة المركزية ،بالاضافة إلى هذا المسؤول بالمنظمة الخاصة وهو محمد بوضياف وقرروا إنشاء حركة مهمتها رأب صدع القاعدة النضالية وعقد مؤتمر بعيد للحركة وحدتها ،هذه الحركة هي اللجنة الثورية التي أسست صحيفة الوطني ،التي كانت تمولها اللجنة المركزية ..." ([[6]](#footnote-7)) ، ثم عقد اجتماع 22 الشهير(\*) :

 " ويوم 25 جوان حيث قام كل من بن بولعيد ديدوش مراد ،محمد بوضياف بمبادرة تمثلت في إجتماع 22 و المنعقد بالعاصمة ..." ([[7]](#footnote-8)).

 ويعتبر بعض المؤرخين بأن المنظمة الخاصة و اللجنة الثورية وجبهة التحرير تنظيم واحد رغم تعدد الأسماء، والتي بدورها أعطت الانطلاقة يوم 01 نوفمبر 1954 لما سمي فيما بعد بالثورة التحريرية وهناك من يعتبر اللجنة الثورية الخلية الأولى لجبهة التحرير الوطني ([[8]](#footnote-9)) لتعيّن بعدها مجموعة الخمسة ثم مجموعة الستة و بدأ العمل من أجل إرساء التنظيمات و القرارات على أرض الواقع وعلى التراب الوطني، في الخارج وقد تم تقسيم التراب الوطني إلى 5 مناطق تاريخية و كلف بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل و الخارج ([[9]](#footnote-10)) ،وقد اجتمعت لجنة الستةمن أجل وضع اللمسات الأخيرة قبل تأسيس جيش وجبهة التحرير الوطني، وكان آخر اجتماع لهم 23 أكتوبر 1954 واتفقوا على تحديد 1 نوفمبر 1954 لانطلاق الثورة وغادر بوضياف الجزائر بصفته منسقا في 26 أكتوبر حاملا معه نسخا من الوثائق التي أعدت متوجها إلى القاهرة لإعلام الوفد الخارجي ([[10]](#footnote-11)) ،وانطلقت الثورة المباركة في ليلة أول نوفمبر في كامل التراب الوطني بالهجوم على مراكز الشرطة والبريد ...([[11]](#footnote-12)) .

 لقد تباينت ردود الفعل الأولية تجاه إندلاع ثورة الفاتح نوفمبر بحيث وصفها المركزيون بالإرهاب و المصاليين بالأعمال اليائسة ([[12]](#footnote-13)) ، في حين إعتبرها الحزب الشيوعي اعتداءات ،وصرّح هنري علاق بأن حزبه ساند الثورة منذ بدايتها باتصال بن بولعيد بهم بل وحاولوا نشر مقالات في" الجزائر الجمهورية " وساندوا الثورة ،و يرى بأن هناك مغالطات بشأن إتهام حزبه بعدم مباركة الثورة و بأنهم لم يتفاجأوا بها خاصة مع الأوضاع السائدة في الجزائر حينئذ ([[13]](#footnote-14)) ،أما عن جمعية العلماء فإنها تحفظت بشأن أحداث أول نوفمبر و بعث المكتب السياسي في الخارج بالقاهرة ،نداء من طرف الإبراهيمي والورثلاني يباركان الثورة في 03 نوفمبر 1954 ([[14]](#footnote-15)) ، في حين أقرّ حربي بأن موقف إدارة الجمعية في الداخل كان سلبيا و جاء على لسان محمد خير الدين:" الذي رفض تقديم المساعدة المادية للثورة ،وبقيت البصائر تسرد أحداث الفاتح نوفمبر في مقالاتها "([[15]](#footnote-16)).

 وعن موقف الإدارة الاستعمارية في الجزائر فإنها تفاجأت بهذه الأحداث ووجهت أنظارها مباشرة لحركة إنتصار الحريات خاصة بعد الأزمة التي حدثت فيها ،ورغم تظاهرها باللامبالاة لكنها اعتبرت الأحداث خطيرة ووجهت أصابع الإتهام لحركة الإنتصار، وهو ما عبّر عنه بيير مانديس فرانس(Pierre Mandes France) في 5 نوفمبر و أكّد مسؤولية الحركة عن هذا التمرد ، وتطور موقف الإدارة الاستعمارية بتوجيه القوات العسكرية لمنطقة الأوراس باعتبارها مركز هذه التمردات وهذا ما ورد في جريدة l'écho d'Alger) ) صدى الجزائر ،مقال حول بداية لهذه العمليات قريبا و أكدت في عنوان عريض بأنّ الجزائر هي فرنسا و أنّ فرنسا لا تعرف سلطة أخرى غير التي تعرفها"([[16]](#footnote-17)).

**- إندلاع الثورة التحريرية والمواقف المختلفة.**

بعد نشاط كبير للحركة الوطنية وبالنظر إلى التطورات التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس المنظمة الخاصة التي كانت من أهم أسباب تفجير الثورة بعد مرورها بعدة مراحل ليظهر أنصار الكفاح المسلح ويستغلوا أزمة حزب الشعب ن فكونوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تحولت إلى جبهة التحرير الوطني ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها الجزائريون ادلعت الثورة وكانت المواقف مختلفة بين مؤيد ومعارض لها.

**أولا: ظروفها وأسبابها**

تعتبر ثورة نوفمبر 1954 نقلة نوعية في الجهاد الجزائري الذي جاهد بكل بسالة لمدة طويلة تجاوزت 70 عاما عبر ثورات شعبية منظمة وغير منظمة، حيث مست هذه الثورات والانتفاضات كل أرجاء الوطن، غير أن التنسيق بين هذه الثورات وتوحيد القيادة أثرت سلبا على تحقيق أهدافها العسكرية إلى أن جاءت ثورة نوفمبر المجيدة التي كانت ثمرة نضالات وبطولات جيلين متواصلين:

جيل الرواد من أمثال الحاج مصالي وجيل التابعين الذي حقق القطيعة مع نظام الاحتلال وقد مرت هذه الثورة بمراحل وتطورات عديدة.

**1-ظروفها :**

مرت الجزائر بظروف استعمارية قاسية، حيث ابتلي بها الشعب الجزائري 132 سنة، حاول خلالها الاستعمار الفرنسي أن يطمس تاريخه ويمحي حضارته العريضة، ومارسوا عليه كل أنواع التعذيب وصور التقتيل والتشريد والتجويع والحرمان[[17]](#footnote-18). وإلى جانب هذه الظروف التي لعبت دورا كبيرا في تحريك الوضع السياسي سواء داخليا أم خارجيا وارتأينا بإيجاز الحديث عن أهم الاتجاهات السياسية باختصار.

**أ-الظروف السياسية الداخلية:**

-حزب الشعب: كان في بدايته تحت اسم نجم شمال إفريقيا (1926-1929) كحزب صوري يزرع فكرة الاستقلال بجميع الوسائل ليحل بعد ذلك ويظهر تحت اسم حزب الشعب 1937 وقد منح الحزبين من طرف الإدارة الاستعمارية ليأس مصالي من جديد حركة انتصار الحريات الديمقراطية كواجهة شرعية لحزب الشعب الجزائري، وقد شارك تحت هذا العنوان في تشريعات 10 نوفمبر 1946 وفاز بـ 5 مقاعد في عمالتي قسنطينة والجزائر.[[18]](#footnote-19)

**الحزب الشيوعي الجزائري (1936-1956):**

مرتبط بالحزب الشيوعي الفرنسي يتكون من أوروبيين وجزائريين كان بعيدا عن المطامح الحقيقية للشعب وكانت مواقفه مذبذبة، أيد في 1936 مشروع فيوليت كان ميالا إلى المطالبة بالإصلاحات والتسديد بالقمع ورفع مستوى المعيشة في إطار الشرعية والتواجد الاستعماري.[[19]](#footnote-20)

**-جمعية العلماء المسلمين (1931-1956):**

بدأت فكرتها في 1924 على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس، تأسست في ماي 1935، كان هدفها الإصلاح الديني ونشر التعليم العربي وفتح مدراس حرة دون تدخل في المسائل السياسية، وكانت الجمعية تؤيد البحث عن سلمى للقضية الوطنية.[[20]](#footnote-21)

-الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (1946-1956): أسست هذه الحركة من طرف فرحات عباس وكان من فلسفة وبرامجه السياسية الإصلاحات، الاندماج، سياسة المراحل كان يطالب بارتباط الجزائر بفرنسا كما اقترح الحل الفدرالي الاتحادي.

حل الحزب سنة 1956، حيث التحق رئيسه والكثير من إطاراته بجبهته التحرير الوطني ، وفي 1958 أصبح رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة.[[21]](#footnote-22)

**-أزمة حزب الشعب ( حركة انتصار الحريات الديمقراطية ) 1953:**

تحتل هذه الحركة مكانة مميزة بين المنظمات السياسة التي تقوم بتأطير الجزائريين، وقد أنشأت سنة 1946 بمبادرة من مصالي الحاج، وقد استطاعت أن تجسد الرغبة الملحة في الاستقلال[[22]](#footnote-23) وصل التمزق في حركة انتصار الح –د منتهاه وغايته مع بداية عام 1954 وتمركز الصراع مركزي القوي الرئيس، مركز مصالي الحاج وأنصاره، ومركز اللجنة المركزية بقيادة يوسف بن خدة، حسين لحول وأنصارهم غير أن اتجاها ثالثا نشا بين هاذين المركزين المتصارعين على مستوى القمة هذا الاتجاه الثالث هو الأكثر التصاقا بقواعد الحزب والأشد تلاحما معهن وقد ضم هذا الاتجاه العناصر القيادية من المنظمة الخاصة وكان رأيه الخاص في اتجاه الأزمة.[[23]](#footnote-24)

وفضل الحياد الذي تحول على يد محمد بوضياف[[24]](#footnote-25) ومراد ديدوش[[25]](#footnote-26) إلى تنظيما اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)ولم يجد هذا التنظيم الصدى الذي كان يأمله لأن أغلبية المناضلين الحياديين تجنب شقة الخلاف، رغم أن هذه اللجنة قامت بنشاط حثيث وبذلك كانت سنة 1954 ستة صراعات الحادة والفصلة بين أجنحة حزب حركة انتصار ح د بخرت آمال العناصر الوطنية المناضلة داخل الحزب وهذا ما حاذ بنخبة من المنظمة الخاصة لن تبدوا العقد اجتماع خاص سري[[26]](#footnote-27) بضم 22 شخص منهم بن بولعيد، العربي بلمهيدي، ديدوش مراد، ورابح بيطاط انعقد الاجتماع أواخر شهر جوان 1954 في دار الياس دري بالمدينة بالعاصمة، وتم الاتفاق بعد الكلمة المثيرة التي ألقاها سويداني بوجمعة قائلا :"هل نحن ثوريون نعم أو لا وإذا ماذا ننتظر للقيام بهذه الثورة إذا كنا مخلصين وصرحاء مع أنفسنا[[27]](#footnote-28) وأخيرا اتفقوا على النقاط التالية :

-الحياد أو عدم الدخول في صراع بين المركزيين والمصاليين.

-العمل على توحيد جناحي الحزب.

-تدعيم موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل في أهدافها الثلاثة: الثورة الوحدة العمل.

-تفجير الثورة في تاريخ تحدده لجنة مصغرة.

-وقبل أن يتفرق الحاضرون انتخبوا مسؤولا فوضوا إليه أمر تشكيل اللجنة التي تتولى الإعداد للثورة وقد تكونت اللجنة من: مصطفى بن بولعيد العربي بن مهيدي محمد بوضياف، ورابح بيطاط، مراد ديدوش والتحق بالخمسة فيما بعد كريم بلقاسم.[[28]](#footnote-29)

وقد كان بوضياف هو المسؤول عن هذه اللجنة ومنسق بين الداخل والخارج وإعداد منشور يعلن الثورة ويوضح أهدافها وبسرعة فائقة توالت التحضيرات وما كاد أول نوفمبر1954 يحل حتى كانت وكالات الأنباء العالمية تردد أصداء الأحداث التي وصفتها الجهات الفرنسية الرسمية وغير الرسمية آنذاك بأنها مجرد حوادث معزولة لا أهمية لها ويمكن إخمادها والقضاء عليها بسرعة[[29]](#footnote-30).

**ب-الظروف الاقتصادية**: كانت الجزائر تعاني من تدهور الزراعة التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالاستعمار ومخلفاته وما زاد من هذا الوضع هو عمل الغدارة الاستعمارية على إضفاء طابع الشرعية على أعمال الاغتصاب التي تمكنت فرنسا بواسطتها من الاستحواذ على 3 ملايين هكتار من جهة أخرى استعمال سياسة عدم الاستصلاح فكانت مساحة الأرض البور تتربع على مساحة واسعة من البلاد.

إضافة إلى تخصيص مساحات واسعة من الأراضي لغرس الكروم لإنتاج الموز وهذه الأراضي كانت سابقا للحبوب.[[30]](#footnote-31)

أما عن الصناعة وفي الفترة التي سبقت اندلاع الثورة كانت في وضعية مزرية نتيجة النظام الاستفزازي الفرنسي الذي تأتي في صدارته تصدير المواد الأولية فأصبحت الجزائر تصدر لفرنسا سنة 1954 حوالي 60 ألف طن من الفوسفات و 3 ملايين ونصف طن حديد و 400 ألف طن من الفحم وغيرها.[[31]](#footnote-32)

2-اما عن العامل الجزائري فلم يكن أحسن وضعية من الفلاح فلم يكن راتبه يرقى إلى مستوى تلبية الحاجات الضرورية لأي إنسان.[[32]](#footnote-33)

بالنسبة للتجارة أصبح ميزان التجارة الخارجية خاسرا كل عمليات التصدير والتوريد مقصورة على فرنسا ولا ننس أن أهم موارد الخزنة الفرنسية في الجزائر هي الضرائب بمختلف أنواعها فلم تكن حياة الإنسان الجزائري مضبوطة بقانون معين.[[33]](#footnote-34)

**ج-اجتماعيا وثقافيا:** عند اندلاع الثورة كان الاستعمار قد انتهى تقريب من مهمته الأساسية الخاصة بالمسح والتشويه والتجهيل ومحو العادات والتقاليد السلمية لتترك المكان لنماط حياتية غريبة عن مجتمعنا مدسوس في طياتها أنواع من العادات المسيئة لشخصيتنا الوطنية.[[34]](#footnote-35)

وفي هذا التضليل لأهم عوامل المجتمع المسلم نجد شكل آخر من الاضطهاد الاجتماعي والتمييز لعنصري والتزايد السكاني وانتشار البطالة ثم الهجرة إلى الخارج إضافة إلى ظهور الأمراض وتفشي الأمية وانتشار الفقر.[[35]](#footnote-36)

**ثانيا-إندلاع ثورة نوفمبر وردود الفعل الأولية**

كان تفجير الثورة ضرورة حتمتها عليهم ظروف مرّت بها الجزائر، وكان الوضع بالنسبة لمفجري الثورة كذلك صعبا، بحيث كانت الإمكانيات المادية ضعيفة جدا، وكان النقص في الأسلحة فادح[[36]](#footnote-37)، لكن على الرغم من ذلك كان الأول من نوفمبر 1954 تاريخ لاندلاعها[[37]](#footnote-38). وكان مناضلي الثورة يملك 400 قطع سلاح فقط قديمة ورغم هذا العدد القليل إلا أن معظم العمليات كانت ناجحة على امتداد ثمان وثلاثين نقطة من الوطن ممتدة من الحدود الرقية إلى الغربية منها.[[38]](#footnote-39)

وقد زامن هذا التفجير نداء عرف ببيان أول نوفمبر[[39]](#footnote-40) والذي كان بمثابة دعوى صريحة لإعلان الكفاح المسلح والالتحاق بالثورة، كما تم تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق:

المنطقة الأولى: الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد.

المنطقة الثانية: قسنطينة بقيادة ديدوش مراد

المنطقة الثالثة: القبائل بقيادة رابح بيطاط

المنطقة الرابعة: بقيادة كريم بلقاسم

المنطقة الخامسة: وهران بقيادة العربي بن مهيدي.[[40]](#footnote-41)

-ردود الفعل الأولية تجاه الثورة:

لقد تباينت ردود الفعل الأولية على اندلاع ثورة التحرير ويمكن إبرازها على النحو التالي:

**1-ردود الفعل الوطنية:**

لقد كان رد فعل الشعب الجزائري مزيجا بين الفرحة والتساؤل عما حدث ليلة غرة نوفمبر وبمرور الوقت احتضنها وآزرها بمختلف الوسائل والإمكانات وصدق العربي بن مهيدي حينما قال: " ألقوا بالثورة إلى الشارع فسوف يتبناها عشر ملايين الجزائري"[[41]](#footnote-42).

**الأحزاب والهيئات السياسية:**

ما يشد الانتباه في هذه الفترة هو إجماع كل الأحزاب على التشكيك في إنجاح الثورة فمن الشيوعيين إلى المركزين مروا بالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والعلماء، حيث كانت العبارات المستعملة لنحت الثورة هي "استفزاز" "مغامرة" "عملية انتحارية" فكلهم كانوا ينتظرون انهيارها ويعتبرونه حتما لا مفر منه ذلك أن أحداث 8 ماي 1945 ذكراها لا تزال ماثلة في أذهانهم وكانوا يخافون وقوعها مرة أخرى.[[42]](#footnote-43)

**1-الاتحاد الديمقراطي للبيان:** لقد فوجئ هذا الحزب بالانطلاقة كونه لا يؤمن بالعنف الثوري الذي كان يرى أصحابه في الثورة بأنها:" يأس وفوضى ومغامرة".[[43]](#footnote-44)

حيث صرح في صحيفة الجمهورية الجزائرية العدد 46 بتاريخ 12 نوفمبر 1954 " أننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا".[[44]](#footnote-45)

أن فرحات عباس استند في موقفه ومبادئ حزبه – شرعية وإدانة الحزب- للحصول على تنازلات من فرنسا وكان مستعدا لقبول قانون 1947، حيث كمان هم حزبه الوحيد.[[45]](#footnote-46) هو "أن يلعبوا دور رجال المطافئ لإخماد الحريق واستغلال الوضع الذي خلفته جبهة التحرير للحصول على تنازلات من فرنسا" ويبقى في هذا الحلم إلى أن فشلت كل محاولاته فركب القطار في 1956 والتحق بجبهة التحرير بعد ان سبقته قاعدته الاجتماعي إلى ذلك.[[46]](#footnote-47)

**2-المركزيون:** كانت معنويات المركزين في الحضيض خلال الفترة التي تلت الاشتقاق، ولهذا جاءت الانتفاضة بالنسبة لهم في وقت غير ملائم، فلقد فاجأتهم وأفسدت مشاعرهم وهم اللذين يعتقدون أن بوسعهم تقديم إمكانيات نجاح الكفاح مسبقا بدقة ولهذا اعتبروا غرة نوفمبر انقلاب داخل الحركة و"أن جماعة الانطلاقة سحبوا السجاد تحت أقدامهم"[[47]](#footnote-48) ولعل أصدق تعبير عن موقفهم تلك النكتة التي تناقلوها والتي تقول بأن " مؤسسي جبهة التحرير قد أشعلوا النار في الجزائر لكن القدر موجود في القاهرة لذلك فإن الأكلة لن تكون جاهزة أبدا".[[48]](#footnote-49)

وفي يوم 5 نوفمبر تصدر فرنسا حل الحركة وقد أكد بن بلة[[49]](#footnote-50) ذلك سنة 1963 عندما صرح " لم نكن نجهل بأنه في حالة وقوع حدث خطير فإن الحكومة الفرنسية لن تتوانى في حل الحركة وسجن مسؤوليها هذا ما فعلته"[[50]](#footnote-51)

وفي 25 نوفمبر 1954 توجه المركزيون برسالة إلى وزير الداخلية ممضاة من طرفه بن يوسف بن خدة و أحمد بودة ومصطفى فروحي عبروا من خلالها بأنهم يرون انه من الضروري والأكيد إتباع سياسة تهدئة تقوم على وضع حد للعمل ووقف التتبعات الجارية إن أطق سراح جميع المساجين السياسيين هي الاجراءات الاولى التي يتعيد اتخاذها" لأنهم التحقوا بالثورة فيما بعد وعلى رأسهم بن يوسف بن خدة وأحمد بودة.

المصاليون: لقد كان الرائج من الشائعات بان مثالي وراء انطلاق الثورة لذا كان عليه الإسراع في تبني الثورة بحيث تلقى أتباعه إشارة واضحة من زعيمهم مفادها " لا تسألوا عمن فجر القورة حاولوا ركوب الموجة والسيطرة على قاطرة الحركة"[[51]](#footnote-52) وهذا يعني انهم حاولوا استقطاب وتبني الانطلاقة بجميع الوسائل و محاولة قيادة جبهة التحرير الوطني للتوغل فيها ومشاركتها القيادة وبالتالي " يريدون تغذية الثورة لكن مع الحرص على عدم التفريط في قيادة الثورة لفائدة غيرهم"[[52]](#footnote-53)

فقام علي زموم بتقديم الحاج علي ازركي إلى كريم بلقاسم الذي طرح بدوره مسألة القيادة السياسية للمقاومة ونوه بدور مصالي الحاج ومدى شعبيته كما حاول "مازونة" أن يستميل خيضر وبن بلة وآيت أحمد إلى الحركة المصالية لكنه لم يوقف في ذلك في حين أن كريم بلقاسم يطالب بالتحالف مصالي بالجبهة بدون قيد ولا شرط.

إلا انم صالي قد توجه بذكائه المعروف في 8 نوفمبر 1954 إلى الشعب الفرنسي وإلى الطبقة الفرنسية "مادا لهم يد الأخوة ومطالبا بوضع حد لنظام الاستعماري ولم يتطرق إلى قانون الجزائر ولا إلى الاستقلال الداخلي"[[53]](#footnote-54)

-الحزب الشيوعي الجزائري: كان يرى هذا الحزب " إن اتحاد الجزائريين مع الأمة الفرنسية الكبرى هو الشرط الأساسي لنيل المزيد منن الحرية والديمقراطية"[[54]](#footnote-55)، وبقي هذا شعاره هنا بعد غرة الفتاح نوفمبر التي كان يرى بأنها " استفزازات تسعى السلطة من ورائها إلى شن حملة جديدة تشبيهة بتلك التي وقعت سنة 1945 ولهذا فهو يوصي بتوخي أقصى ما يمكن من الحذر"[[55]](#footnote-56) كما حاولوا ان يؤثروا على المثقفين لإبعادهم عن الثورة.

جمعية العلماء المسلمين: لقد انتقد الكثير الجمعية على أنها تأخرت في الإدلاء برأيها اتجاه الثورة حيث امتاز موقفهم بالغموض والضبابية مع عدم إنكار وجود بعض العناصر المساندة مثل الفضيل الورثلاني والشيخ العربي التبسي " الذي كان بأفكاره وتوجهاته وقناعته أقرب إلى الثورة وضرورة الإسراع بتأييدها"[[56]](#footnote-57) لكن فراسته وسياسته لم تلق آذانا صاغية في وسط يتسم بالخوف من العنف الثوري وسيطر عليه الفكر المحافظ".[[57]](#footnote-58)

أما الشيخ الإبراهيمي فلقد أولى بتصريح في الثامن من نوفمبر من القاهرة : أثنى نية مع ما حدث في الجزائر وهذا الثناء اعتبر على أنه تدعيم للثورة إلا أنه حاول التحالف مع مصالي بغية تأسيس " التجمع الشعبي الجزائري"، "وقد جرت محادثات في هذا الشأن وكانت نقاط الالتقاء بينهم تتلخص في رفضهم حل منظماتهم لفائدة جبهة التحرير وفي رغبتهم في الحل المشترك وتكوين جبهة يحافظ كل منهم على استقلاليته".

وان غموض المواقف وتردد بعض الجزائريين في بداية الثورة يعود لسرية تحضيرها لذلك كانت سنة 1956 سنة القلب حيث حلت الأحزاب والجمعيات والتحقوا بالثورة ماعدا المصاليين.[[58]](#footnote-59)

**2- ردود فعل الفرنسيين:**

إن انطلاقة شرارة القورة أفقدت فرنسا أمام الأمور حيث كانت المفاجأة فسارعت إلى التقليل من شأن الثورة وكمانة المستوطنين بتوفير الحماية لهم بالمقابل اتخذت اجراءات عاجلة تدل على تفوقها من الثورة فراحت تقدم الوطنيين الجزائريين على أنهم قطاع طرف ومارقين عن القانون وأن الأحداث القائمة في الجزائر من فعل ثلة من الخارج عن القانون حينا ومن فعل أيدي اجنبية أحيانا أخرى وأن زمام الأمور في يدها.

كما صرح الحكام العام Roger déomard روقيلونارد مباشرة بعد حوادث الفاتح نوفمبر أن ما حدث أن مجرد تمرد لبعض الإعراض في منطقة الأوراس وهم عبارة عن مجموعة من اليساريين ينتمون إلى الشيوعية العالمية والباهرة هي التي تحرضهم على القيام بذلك، وفي 5 نوفمبر 1954 ألقى كلمة مصرحا "لمعرفة أصول مؤامرة كهذه يكفي الاستماع إلى النداءات التهريجية التي توجهها بعض الإذاعات الأجنبية ومعرفة الروابط المباشرة التي تجمع قادة هذه المؤسسة البعيدة بالوحدات والتجمعات التخريبية التي قامت بعملياتها في الجزائر".[[59]](#footnote-60)

أما وزارة الداخلية الفرنسية فلقد أصدرت بلاغ تقول فيه " لقد حدث عدد من الاعتداءات في الليلة الماضية في عدة نقاط من الجزائر وهي من اقتران أفراد أو عصابات صغيرة معزولة وإن الهدوء التام ليسود الآن بين مجموعة السكان".

أما كاتب الدولة جاك شوفالي فصرح "أن الوضع بتطور بسرعة" في صالحنا وإلى متفائل".[[60]](#footnote-61)

أما منديس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية فقد صرح قائلا:" ألا ينتظره أحد أي نفاهم مع المتمردين ولا أية تسوية (...) وإن المقاطعات الجزائرية (...) فرنسيا من عهد بعيد، فالسكان الجزائريون قد قدموا ما يكفي من شواهد لولاء والخلاص والوفاء لفرنسا"[[61]](#footnote-62).

وهذا يجعلها لا تفكر لحظة في التفريط في وحدتها الترابية، فبين فرنسا والجزائر لا وجود لانفعال ممكن"

كما نجد نفس التصريحات لوزير الداخلية فرانسوا ميران الذي صرح بالصيحة الاستعمارية "إن الجزائر هي فرنس والقوة هي الوسيلة الوحيدة لحماية الوحدة الوطنية"[[62]](#footnote-63)

" إلى جانب ذلك قامت مصالح الأمن بالجزائر منذ صبيحة الفتاح من نوفمبر بشن حملة اعتقالات واسعة بناءا على قوائم المشتبه بهم لا غير ... واغلبتهم الساحقة من حركة انتصار الحريات الديمقراطية وصل عدد الاعتقالات التعسفية 1200 معتقل".[[63]](#footnote-64)

أما فيما يخص ردود الفعل الأولية في الدول العربية فلم تكن تتميز بالوضوح بل سادها التحفظ بسبب الوضع السياسي الذي تعيشه والضغوط التي تمارسها فرنسا وحلفائها من جهة ثانية باستثناء مصر التي انطلق من إذاعتها صوت العرب نداء أول نوفمبر إلى العالم ولهذا فقدم رئيس الحكومة الفرنسية منداس فرانس إنذارا مباشرا لمصر " لقد حان الوقت أن تتحمل الحكومة المصرية مسؤولياتها".[[64]](#footnote-65)

أما مواقف الشعب العربي والإسلامي فتتميز بدعم الثورة التحريرية بمختلف الإشكال أما الجامعة العربية فلم تتبلور مواقفها لصالح القضية الجزائرية إلا في يوم 29 مارس 1956 حيث تبنت الدفاع عنها.

أما فيما يخص الدول الغربية، الحلف الأطلسي انحازت الي فرنسا وحجتها أن الجزائر مقاطعة فرنسية خاضعة للدلف ولذلك الدعم من بريطانيا والولايات المتحدة.

أما الاتحاد السوفياتي أبدى تحفظه اتجاه الثورة الجزائرية انطلاقا من مبدأ أن القضية داخلية تخص فرنسا

وإذا كانت ردود الفعل الأولوية لم تكن في صالح القضية الجزائرية فان إستراتيجية الثورة وانتصاراتها الداخلية المتوالية جعلت القضية الجزائرية تدخل المحافل الدولية مبكرا انطلاقا من مؤتمر باندونغ أفريل 1955.[[65]](#footnote-66)

**-هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955**

هجومات الشمال القسنطيني هي هجمات عسكرية شنها جيش التحرير الوطني الجزائري على المستعمر الفرنسي و جاءت كرد فعل على محاولة الجيش الفرنسي لتطويق و إخماد الثورة الجزائرية التي اندلعت في الفاتح من نوفمبر 1954 من جهة و لدعم لجهود جبهة التحرير في نضالها السياسي . و تكمن أهمية الموضوع هو كيفية التحضير للهجومات و أهم الأهداف المترتبة من هذه الهجومات و أهم النتائج 20 أوت 1955 .

**ظروف الهجمات و الإعداد لها .**

\_ لقد كانت هناك عدة ظروف و عوامل جعت قادة الثورة يفرون في الإعداد للثورة في المنطقة الثانية و يمكن حصر تلك الظروف فيما يلي :

\_ صدور قانون حالة الطوارئ الذي شرعت السلطات الفرنسية في تطبيقه إبتداءا من 3 أفريل 1955م.

\_ تصاعد العمليات العسكرية و عمليات التمشيط المكثفة

\_ ضخامة القوة العسكرية على منطقة الاوراس.

\_استشهاد عدد من أبطال الثورة و قادتها أمثال المجاهد " ديدوش مراد "

\_ اعتقال مصطفى بن بولعيد قائد المنطقة الأولى (الأوراس) و المجاهد رابح بيطاط قائد المنطقة الرابعة[[66]](#footnote-67).

\_ تأخر المنطقة الثالثة عن الانطلاقة الفعلية بسبب تقيدها بعمليات القيادة الخامسة .

\_تعميم قانون حالات الطوارئ على أغلبية مناطق القطر الجزائري .

\_ ادعاءات السلطات الاستعمارية بأن تطبيق قانون حالة الطوارئ قد حان دون تعميم العليات المسلحة على القطر الجزائري[[67]](#footnote-68)

أما فيما يخص الظروف السائدة على الصعيد الوطني عشية 20 أوت1955 و التي تميز الشهور الأولى للثورة فقد تمثلت فيما يلي :

\_ ارتفاع عدد المجاهدين و التعاطف الشعبي مع الحركة الأسلحة مما جعل قادة جبهة و جيش التحرير الوطني .

\_ اتساع نطاق مناطق الكفاح المسلح ، بحيث لم تعد قاصرة على منطقة الأولى لوحدها بل امتدت إلى منطقتين الثانية و الثالثة [[68]](#footnote-69).

\_ النقص الكبير في التسليح فقد كان الجيش التحرير الوطني يعاني من عدم توفر الأسلحة و الذخيرة الكافية لمواجهة السلطات العسكرية الفرنسية و بالتالي فانه قد كان لزاما على مسؤولي جيش و جبهة التحرير الوطني البحث عن حل لتلك المعضلة .

تلك هي إذا الظروف الصعبة التي كانت تعيشها الثورة الجزائرية عشية هجوم 20 أوت 1955و التي دفعت بالبطل زيغود يوسف و مساعديه المقربين لخضر بن طوبال ، عمار بن عودة الى التفكير الجاد و القيام بهجوم على مستوى منطقة الشمال القسنطيني ، يكون بمثابة دفع قوى الثورة و يعمل على رفع معنويات جيش التحرير و الشعب معا [[69]](#footnote-70)

**الإعداد للهجوم**

ونتيجة لتلك الظروف التي شهدتها المنطقة الاولى الاوراس و المنطقة الثانية و الرسالة التي بعثها بشير شيهاني نائب المنطقة الاولى يستنجد المنطقة الثانية ، وقع اجتماع في شهر جويلية 1955 بي زيغود يوسف و المسؤولين من الناحية الثانية ، منهم لخضر بن طوبال و مصطفى عمار بن عودة ، على كافي محمد الصالح ميهوب ، و عمار بوضرسة و كان هذا الاجتاع في دشرة الزمان دار رابح يوتس الواقعة شمال بلدية بوشطاطة جنوب غرب سكيكدة ، وقد دام هذا الاجتماع 4 أيام ثم تبع هذا الاجتماع اجتماع آخر موسع لجميع جنود و ضباط المنطقة الثانية في دوار المجاجدة و دام هذا الاجتماع ثلاثة أيام حتى يوم 19 أوت 1955[[70]](#footnote-71).

\_ و الانتهاء من اجتماع مجاجدة وصل كل من بن طوبال و عمار بن عودة كل على حدا فاستلما هما أيضا الأوار و التعليمات و التحقوا بموقعها و تم التوزيع كالتالي :

\_ بن طوبال الناحية الاولى التي تبدأ من سوق الاثنين غربا الى وادي الرمال شرقا .

\_زيغود يوسف الناحية الاولى التي تراسم الناحية بن طوبال غربا و ناحية بن عودة شرقا الى الساحل الى الحدود التونسية .

\_و قد عكف المشاركون في مؤتمر الرمان على دراسة خطة الهجوم دراسة جدلية وموضوعية مراعين في ذلك التقديرات و الاحتمالات و حصر المشاركون تفاصيل الهجوم في ثلاث محاور أساسية .

الأول : و تمثل في تحديد يوم الهجوم بيوم 20 أوت و لذلك لعدة أسباب أهمها أنه يصاف ، يصادف هذا اليوم يوم السبت لأنه نهاية الأسبوع و بداية العطل و الإجازات[[71]](#footnote-72).

اما من حيث التوقيت حددت ساعة منتصف النهار كالساعة صفر لانطلاق عبر كامل تراب المنطقة الثانية .

الثاني : و تمثل في تحديد نقاط الهجوم و المدة الزمنية و التي تمثلت في ضرب الثكنات و المراكز العسكرية و البوليس و الجندرمة و الهجوم على المراكز البريد و المقاهي و الحانات و الساحات العمومية التي يتواجد بها الأوروبيون و الهجوم على مطار سكيكدة .... و قد تم في هذا الاجتماع تحديد أماكن و أهداف العمليات فاحصروا في هذه المد و القرى[[72]](#footnote-73) .

الثالث : و تمثل هذا المحور في تحضير الإمكانيات المختلفة و هي :

\_ التحضير المادي ، و تشمل جمع الاسلحة من المواطنين بمختلف أنواعها .

\_ التحضيرات البشرية : و هي تخص تشكل أفواج الهجوم من المجاهدين و المسبلون و المناضلين و توزيع الأسلحة عليهم و اطلاعهم على الأهداف التي يشملها الهجوم .

\_ التحضيرات المعنوية : تتمثل في تهيئة الجو السياسي و تعبئة المناضلين وتوعية الجماهير الشعبية لرفع المعنويات .

\_التحضير النفسي : سبقت العمليات حملة نفسية هدفها تحطيم أسطورة الغول الاستعماري و تعويضها بأسطورة المجاهد الذي يخترقه الرصاص ، قرر سي أحمد ورفاقه القيام بعمليات تجريبية بمناسبة الاحتفال 5 جويلية ذكر احتلال الجزائر وتمت العملية بنجاح اذ شار فيها المواطنون بكل حاس محققين نتائج زادت في رفع معنوياتهم[[73]](#footnote-74)

 **الهجومات .**

بدأت الهجمات في منتصف نهار 20 أوت 1955 ، بقيادة زيغود يوسف في الوقت المحدد حيث هاجمت افواج جيش التحرير الوطني المدعمة بالشعب ثكنات العدو و مراكز حراس الغابات و كل منشأة الاستعمارية المختلفة و محطة الكهرباء و الحانات ومزارع المعمرين وتواصل الهجوم لمدة 4 ساعات كالة استطاع نم خلالها الثوار أن يلحقوا خسائر معتبرة في صفوف العدو كما شمل الهجوم كل من ناحية قسنطينة و الخروب سمندو ، حروش القل كما قاموا بتفجير المحلات التي تواجد فيها العامة من المعمرين في قسنطينة و نفذوا حكم الاعدام في بعض الخونة و استعمل في هذا الهجوم الى جانب بنادق الصيد الخناجر و الفؤوس و المداري و العصي ....[[74]](#footnote-75)

كما أن الجهمة التي يشرف عليها زيغود يوسف وقع عليها كل الثقل لانها في هي التي نفذت الخطة بكل دقة و اهم المناطق التي نفذت الهجوم بكل حذافيره ووقع عليها الثقل هي : سكيكدة القل ، سيدي مزغيش مدية زيغود يوسف حاليا و مدينة وادي زناتي ....

و قد تمكن المجاهدون من احتلال مدن و قرى في هذا اليوم المشهود مما سمح للجماهير الشعبية بالتعبير عن رفضها للاستعمار و مساندتها لجبهة التحرير الوطني و قد ت في هذا الجهوم قتل العشرات من العمال الأوروبيون و تؤكد الوثائق التي تم العثور عليها على أن 123 شخصا لقو حتفهم في منجم العليا ، وهم أطفال و نساء و شيوخ و منهم 71 من الأوروبيين تم اغتيالهم و مئات الجرحى[[75]](#footnote-76)

وقد وصف بونبيد هذه الانطلاقة قائلا انطلق طوفان بشري هائج أتى على كل شيء صادفه في الطريق .

فحرر المجاهدون خلال هذا اليوم مدن و قرى و دامت هذه العمليات أسبوعا كامل

الاهداف الداخلية :

\_ فك الحصار على منطقة الاوراس .

\_ التأكيد للقوات العسكرية الفرنسية أن جبهة و جيش التحرير الوطني قادر على خوض جو عام من عدم الاستقرار في كامل المنطقة الثانية

\_ احباط سياسة جاك سوستال الاصلاحية

\_ تكذيب أقاويل و ادعاءات الاستعمارية بشخصية الثورة لبعض العواصم الخارجية و اثبات وطنية الثورة و شعبيتها[[76]](#footnote-77)

\_ كسب انضمام كل تيارات الحرة الوطنية و الشخصيات السياسية .

\_ رفع معنويات المجاهدين و تحطيم اسطورة الاستعار و جيشه و اعادة الثقة

\_ تعزيز الروح القتالية للمجاهدين و الشعب .

\_ يعتبر الهجوم عبارة عن رسالة اعلامية موجهة لل المناطق

\_ اثبات ان جيش التحرير الوطني ليس مجموعة قطاع الطرق انما هو جيش ثوري مساند من قبل الشعب

\_ اخراج الثورة ن السر الى العلن و من الليل الى النهار و انزالها من البال الى السهول

\_ اعلان التضامن مع الشعب المغربي في الذكرى الثانية على الصعيد الاقليمي [[77]](#footnote-78)

\_ الفرز بين أنصار الثورة و نظام الاحتلال و المتعاونين معه.

\_ وضع الثورة في ايدي الشعب

\_ تأكيد استمرارية وشمولية الثورة المسلحة التي فجرتها طلائع جبهة و جيش التحرير في أول نوفمبر 1954م.

\_ ربط الاتصالات بين مختلف مناطق الثورة .

\_ تأكيد وطنية الثورة و تنظيمها

\_ اعطاء الطابع الشعبي للثورة و استقطاب الجماهير لصالحها

\_ الرد على عمليات الابادة و الاعتقال الجماعي و النفي الممارسة من طرف فرنسا

\_ غنم الاسلحة من العدو نفسه نظرا للحاجة الماسة اليها لتسليح رجال الثورة

\_ تأمين القاعدتين الشرقية و الغربية باعتبارها هدفا استراتيجيا يتعلق بالثورة[[78]](#footnote-79)

الأهداف الخارجية :

يمكن حصر الأهداف الخارجية فيما يلي :

\_ تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لأمم المتحدة

\_ مساعدة الوفد الخارجي في مساعيه الرامية لتدويل القضية الجزائرية

\_ اقناع الرأي العام الفرنسي و الرأي العام العالمي بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني

\_ لفت نظر العالم قبل انعقاد دورة الجمعية العامة لأمم المتحدة

\_ احياء رأس السنة الهجرية لعام 1375 رأت الثورة أنه تعبر عن أصالة العروبة و الاسلام

\_ اقناع الرأي العام الفرنسي و العالمي بأن الشعب الجزائري قد تبنى الثورة و قيادة التحرير و هو مستعد لتحرير البلاد مها كلف الثمن .

\_ لتكون تلك الاحداث الدامية تعبيرا صادقا عن تضامن الجماهير الجزائرية مع الشعب المغربي الشقيق.

هكذا اذن خطط قادة المنطقة الثانية لعمليات 20 أوت 1955 مراعين في ذلك لفترة صعبة التي كانت تعيشها الثورة عشية تلك العمليات و قد انطلقت فعلا كما تم التخطيط كذلك و كانت النتائج فوق ما كان زيغزد يوسف و مساعدوه يتوقعون اذ ان الهجومات قد جعلتهم يمسكون بزمام المبادرة العسكرية و السياسية في داخل المنطقة[[79]](#footnote-80) .

**نتائج الهجومات و انعكاساتها على الثورة :**

\_ انطلاق الثورة الجماهيرية التي اصبحت كالمارد الذي قل من قمقمة مكسرة جدار الخوف الرهيب المسلط على شعبها طيلة 130 سنة و قد سارع المجاهدون في استغلال هذه الثقة المستعادة فاصبحوا يتنقلون على الخيل في رابعة النهار[[80]](#footnote-81)

\_ فك الحصار المضروب على المنطقة الاولى بحيث تم نقل الضباط السامين الذين استنجد بهم جاك سوستال للقضاء على الثورة عند انطلاق شرارتها بمنطقة الأوراس أمثال " ديكونو بيجار " الى منطقة الشمال القسطيني لمواجهة عمليات 20 أوت 1955.

\_تحطيم اسطورة تفوق الجيس الفرنسي

\_ تزويد جيش التحرير الوطني بالعناصر المقاتلة فقد اعطى هجوم 20 أوت 1955 للعمل العسكري دفعا قويا اذ استجابت الجماهير الشعبية لنداء قادته و التفت حولهم .

\_كانت الهجومات بمثابة تهديد لكل المترددين في الانضمام للثورة[[81]](#footnote-82)

\_ تعميم الثورة بين جميع فئات الشعب و ذلك اثر المذابح الجماعية التي قام بها الجيش الفرنسي و غلاة المستوطنين الأوروبيين .

\_تحرك الثورة على وسط الجبال و الارياف التي اصبحت محررة تماما من اي وجود للسلطات الاستعمارية3.

\_ اثبت الهجوم الشامل قدرة قادة الثورة على التخطيط و التنسيق و التنفيذ و البرهنة على ضعف قوات الجيش الاستعماري .

\_ توسيع الثورة و ترسيخها في الأوساط الشعبية[[82]](#footnote-83)

\_ وضع حد لسياسة التردد التي أبدتها الحركات الوطنية تجاه الثورة

\_ تثبيت و توزيع قوات الاحتلال و إضعافه و منعه من التجمع في مكان واحد حتى لا يحصل الضغط و الحصار على جهة أخرى .

\_ يقظة الحس الوطني لدى مجموعة 61 المكونة من النواب الجزائريين الموجودين في المجلس الجزائري .

\_ القضاء النهائي على سياسة جاك سوستال الاصلاحية و قد أدى هذا الى انفلات جذري في عقلية جاك سوستال الذي أجبره الهجوم على اعادة النظر في سياسته .

\_ تدويل القضية الجزائرية إذ أدرجت في جدول اعمال الدورة الجمعية العامة لامم المتحدة لسنة 1955

\_ تعزيز التضامن بين الشعب المغربي .

\_ نتج ع هجوم 20 أوت 1955 بتأسيس المجالس الشعبية و تنظيمها على مستوى القرى و المدواوير بالمنطقة الثانية[[83]](#footnote-84).

\_ احداث القطيعة النهائية بين الجماهير الجزائرية و النظام الاستعماري بفعل مشاركة الجماهير في الهجوم

\_ كسب انصار و مدافعين و مؤيدين للقضية في الخارج

\_ قطع الطريق على السياسيين المحترفين و الوطنيين المعتدلين .

\_ إثبات للرأي العام العالمي و الفرنسي وجود ثورة وطنية شعبية مسلحة ضد الوجود الفرنسي في الجزائر هدفها استرجاع السيادة المغتصبة منذ قرن و نصف قرن[[84]](#footnote-85).

\*اعطت الهجومات 20 أوت نفسا جديدا للنشاط السياسي و الاعلامي و الديبلوماسي للثورة في الخارج و قد استطاع الوفد الخارجي بمساعدة المجموعة الأخرى آسيوية في 30 سبتمبر 1955 تحقيق نجاح كبير يتمثل في تسجيل القضية الجزائرية في الامم المتحدة لاول مرة في دورتها العاشرة ن و قد ضاعف من هذا النجاح انسحاب الوفد الفرنسي احتجاجا اشهارا كبيرا لجبهة التحرير الوطني .

\* هذه النتائج الايجابية على مختلف الاصعدة في جميع الميادين تؤكد قيمة الحقيقة لهجومات 20 أوت 1955 في سيرة الثورة و الدليل على ذلك

\_ إن التنظيم العسكري للمنطقة الثانية قد اعتمد كنظام للثورة التحريرية

\_ انطلاقا من هذه النتائج المحققة ، فقد اصبح 20 أوت 1955 أحد المعالم الرئيسية لثورة التحرير و منعطفا حاسما لها[[85]](#footnote-86).

1. () Hocine ait ahmed : memoire d'un combatant, l’esprit de l'indépendance **(**1942-1952), document ed , Sylver messinger , Paris 1983, p 123 . [↑](#footnote-ref-2)
2. () Mohamed Harbi : les archives de la révolution Algérienne , rassemblée et commentées par ; M.H post face de Charls Robert Agéron , les edition jeune afrique (1981),p 33. [↑](#footnote-ref-3)
3. ( )حول هذه الأزمة ومواقف الأمين دباغين عد إلى :

Ferhat Abbas : outopsie d'une guerre (l'aurore **) ,**edition garniere Paris ,1980,p 51. [↑](#footnote-ref-4)
4. ( )حول هذه الأزمات عد إلى حربي : الجزائر 1954-1962 ، الأسطورة و الواقع ،المصدر السابق ، ص 117 . [↑](#footnote-ref-5)
5. () Benyoucef ben Khadda :op-cit , pp 226\_229. [↑](#footnote-ref-6)
6. () Abderahmane Kiouane : aux sources imméddiats du 1 er novembre 1954, edition Dahlab ,1996,p 153. [↑](#footnote-ref-7)
7. (\*)اختلف المؤرخون و الكتاب في هذه التسمية فمنهم من يقول مجموعة (22) ومنهم مجموعة (21) باعتبار إلياس دريش صاحب المنزل لم يكن ضمن المجموعة [↑](#footnote-ref-8)
8. ( )عبد المجيد عمراني :النخبة الفرنسية المتفقة و الثورة التحريرية 1959-1962، مطبعة دار الشهاب ،باتنة ،الجزائر 1995 ،ص 56. [↑](#footnote-ref-9)
9. ( ) مهساس :المرجع السابق ،ص ص 381\_383. [↑](#footnote-ref-10)
10. ( )مبروك بلحسين: المراسلات بين الداخل والخارج 1954-1956 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2007 ،ص ص 36\_37. [↑](#footnote-ref-11)
11. ( )حول تفاصيل هذه العمليان ،عد إلى : محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،موفم للنشر ،الجزائر ،2006 ،ص ص 21\_26. [↑](#footnote-ref-12)
12. ()مولود قاسم نايت بلقاسم: **ر**دودالفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر ،ط 1 ،دار البعث ،للطباعة و النشر ،الجزائر ، 1984 ، ص ص 68\_69. [↑](#footnote-ref-13)
13. () هنري علاق : مذكرات جزائرية ،ترجمة جناح مسعود ،عبد السلام عزيزي ،دار القصبة للنشر ،الجزائر 2007 ، ص ص 205-206. [↑](#footnote-ref-14)
14. () الفضيل الورثلاني ،الجزائر الثائرة ،دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة ،الجزائر 1982،ص ص 170\_171. [↑](#footnote-ref-15)
15. ()عد إلىالبصائر **: "**حوادث الليلة الليلاء **"،**العدد 292 ، 5 نوفمبر 1954 ،ص 01. [↑](#footnote-ref-16)
16. ( ) L'écho d'Alger : n 43 année , dimanche , lundi 7 novembre 1954,p1. [↑](#footnote-ref-17)
17. يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء أول نوفمبر 1954-1962، دار الهدى عين المليلة، الجزائر، 2008، ص 3 [↑](#footnote-ref-18)
18. محمد عباس: ثورة الفاتح في ذكراها الـ 55، جريدة الشروق، العدد 2765، نوفمبر 2009، ص 21. [↑](#footnote-ref-19)
19. علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى قائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة، الجزائر، 199، ص 50 [↑](#footnote-ref-20)
20. علي كافي: المصدر نفسه، ص 47. [↑](#footnote-ref-21)
21. عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص ص 317-318. [↑](#footnote-ref-22)
22. محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ت نجيب عياد الصالح المثلوش، دار موفر للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994، ص 11. [↑](#footnote-ref-23)
23. بسام العسلي: من جهاد الشعب الجزائري، نهج الثورة الجزائرية، ط1، دار النفائس، بيروت 1982، ص 177. [↑](#footnote-ref-24)
24. محمد بوضياف: ولد في 23 جوان في المسيلة كان عضوا في حزب الشعب ثم أصبح مسؤول في المنظمة الخاصة كان من أنصار العمل المسلح، اختطف مع بن بلة سنة 1956 وبقي عضوا في المجلس الوطني للثورة ثم عين وزيرا للدولة سنة 1958 ثم نائب رئيس الحكومة سنة 1961 كان من مناصري بن بلة بعد الاستقلال ومن مؤيدي حركة انقلاب العقيد شعبا في سنة 1964 اغتيل في ظروف غاشمة، انظر محمد حربي سنوات المخاض، ص 184. [↑](#footnote-ref-25)
25. مراد ديدوش: ولد سوم 13 جويلية 1927 بالعاصمة انظم إلى حزب الشعب منذ 1942 عين مسؤول على أحياء المرادية سنة 1946 انشأ فرقة الكشافة كان من ابرز أعضاء المنظمة الخاصة في 1952 كون رفقة الشهيد ين بولعيد نواة سرية في العاصمة مهمتها صنع المتفجرات قام بإنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، شارك في اجتماع 22 كان من ابرز محرري البيان . [↑](#footnote-ref-26)
26. محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى نوفمبر 1954، ط1، دار البعث ، قسنطينة، 1985، ص ص 247-248. [↑](#footnote-ref-27)
27. عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصر، ج3، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص ص 522-323. [↑](#footnote-ref-28)
28. محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 248. [↑](#footnote-ref-29)
29. محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص ص 250-251. [↑](#footnote-ref-30)
30. محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 35. [↑](#footnote-ref-31)
31. عمار بوحوش: خصائص الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية. العدد الرابع، الجزائر، 1998، ص 42. [↑](#footnote-ref-32)
32. عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 1830 -1962 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 375. [↑](#footnote-ref-33)
33. محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص ص 46-48. [↑](#footnote-ref-34)
34. نفسه، ص 44-54. [↑](#footnote-ref-35)
35. محمد الصالح صديق: أيام خالدة في حياة الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999، ص 54. [↑](#footnote-ref-36)
36. محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ت، كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية ودار الكلمة للنشر، بيروت لبنان، 1983، ص 110 [↑](#footnote-ref-37)
37. - Khalfa mameri : citation du president boumediane 3e ed NEP alger, 1979, p 31. [↑](#footnote-ref-38)
38. محمد الصالح الصديق: المصدر السابق، ص 58. [↑](#footnote-ref-39)
39. . [↑](#footnote-ref-40)
40. لطفي الخولي: عن الثورة، في الثورة والثورة، التجمع الديمقراطي البومديني ، قسنطينة، 1975، ص ص 30-31. [↑](#footnote-ref-41)
41. ابراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ص 15. [↑](#footnote-ref-42)
42. محمد حربي: سنوات المخاض، المصدر السابق،ص 36. [↑](#footnote-ref-43)
43. محمد حربي: جبهة التحرير الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 117. [↑](#footnote-ref-44)
44. على كافي: المصدر السابق، ص 57. [↑](#footnote-ref-45)
45. محمد حربي: سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 45. [↑](#footnote-ref-46)
46. على كافي: المصدر السابق، ص 56. [↑](#footnote-ref-47)
47. على كافي: المصدر السابق، ص 57 [↑](#footnote-ref-48)
48. محمد حربي: سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 43. [↑](#footnote-ref-49)
49. أحمد بن بلة: ولد في 25 ديمبر 1918 بمغنية انظر: لحزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية أصبح في عام 1949 مسولا عن المنظمة الخاصة، ألقي عليه القبض سنة 1950 فر في 16 مارس 1952 ثم التحق بالوفد الخارجي شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني كان عضوا في لجنة التنسق والتنفيذ ثم في مجلس الثورة اختطف مع بوضياف وبقي في السجون الفرنسية إلى غاية 1962 ثم وقف إلى جانب قيادة الجيش ضد الحكومة المؤقتة وأصبح اول رئيس للجمهورية أطاح به بومدين سنة 1965 وسجن لمدة 14 سنة ليطلق سراحه الشاذلي بن جديد. [↑](#footnote-ref-50)
50. ابراهيم لونيسي: المرجع السبق، ص 22. [↑](#footnote-ref-51)
51. محمد حربي: سنوات المخاض، المرجع السابق، ص 43. [↑](#footnote-ref-52)
52. محمد عباس: الوردة الجزائرية نصر بلا ثمن، دار القصبة للنشر، 2007، ص 79. [↑](#footnote-ref-53)
53. محمد حربي: سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 48. [↑](#footnote-ref-54)
54. المصدر نفسه، الصفحة نفسها. [↑](#footnote-ref-55)
55. علي كافي: المصدر السابق، ص 50. [↑](#footnote-ref-56)
56. المصدر نفسه، ص 57 [↑](#footnote-ref-57)
57. محمد حربي: سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 46 [↑](#footnote-ref-58)
58. علي كافي: المصدر السابق، ص 47. [↑](#footnote-ref-59)
59. علي كافي: المصدر السابق، ص 58. [↑](#footnote-ref-60)
60. مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية على أول نوفمبر داخليا وخارجيا، و بعض مآثر فاتح نوفمبر، ط1، دار البعث، 1984، ص 105. [↑](#footnote-ref-61)
61. محمد حربي: المصدر السابق، ص 29. [↑](#footnote-ref-62)
62. محمد عباس: المرجع السابق، ص 92 [↑](#footnote-ref-63)
63. محمد عباس: المرجع نفسه، ص 93 [↑](#footnote-ref-64)
64. علي كافي : المصدر السابق، ص 58. [↑](#footnote-ref-65)
65. محمد حربي: المصدر السابق، ص 30. [↑](#footnote-ref-66)
66. ـ عقيلة ضيف الله ، التظيم السياسي و الإداري للثورة التحريرية 1954ـ 1955، الطبعة الأولى ، البصائر الجديدة ، الجزائر ، 2013،ص،220 [↑](#footnote-ref-67)
67. ـ أحسن بومالي ، ادوات التجنيد و التعبئة الشعبية الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954ـ 1956 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010 ، ص 165 ،166. [↑](#footnote-ref-68)
68. ـ عقيلة ضيف الله ، الرجع السابق ، ص 221. [↑](#footnote-ref-69)
69. ـ محمد لحسن أزغيدي ، مؤتر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ، 1956ـ 1962 ، دار الهومة نشر ، الجزائر ، 2009 ، ص100. [↑](#footnote-ref-70)
70. ـ احسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 169 ، 178 . [↑](#footnote-ref-71)
71. ـ محمد لحسن أزغيدي ، المرجع السابق ، ص 106 . [↑](#footnote-ref-72)
72. ـ لحسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 179 . [↑](#footnote-ref-73)
73. ـ محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر ، دار المعاصرة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 136 . [↑](#footnote-ref-74)
74. ـ عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1 ، الدار العثمانية ، 2013 ، ص 282، 283. [↑](#footnote-ref-75)
75. ـ محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ، ج1 ، دار البعث للنشر و التوزيع ، القبة ، 2007 ، ص 145. [↑](#footnote-ref-76)
76. ـ محمد الصالح الصديق ، أيام خالدة في حياة الجزائر ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 106 . [↑](#footnote-ref-77)
77. ـ محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2013 ، ص 111. [↑](#footnote-ref-78)
78. ـ محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 111، 137 . [↑](#footnote-ref-79)
79. ـ محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق ، ص 143. [↑](#footnote-ref-80)
80. ـ3 ـ محمد عباس ، المرجع السابق ، ص 338 ، 339 . [↑](#footnote-ref-81)
81. ـ عقيلة ضيف الله ، الرجع السابق ، ص 225 . [↑](#footnote-ref-82)
82. ـ محمد العربي الزبيري ، كتاب عن الثورة التحريرية 54 ـ 62 ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، ص 45 [↑](#footnote-ref-83)
83. ـ عقيلة ضيف الله ، المرجع السابق ، ص 226 . [↑](#footnote-ref-84)
84. ـ عمار ملاح محطات حاسمة في الثورة اول نوفمبر 1954 ن دار الهدى للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 118 [↑](#footnote-ref-85)
85. ـ محمد بلعباس ، الوجيز في تاريخ الجزائر ن دار المعاصرة ، الجزائر ، 2009 ، ص 140 . [↑](#footnote-ref-86)